

الأميركيون المسلمون

طبقة وسطى ومعظمهم ضمن التيار السائد

22 مايو \ أيار 2007

مركز بيو للأبحاث

حول هذه الدراسة

في ما يلي التمهيد والملخص في ترجمتهما العربية لدراسة أجراها مركز بيو للأبحاث بعنوان "الأميركيون المسلمون: طبقة وسطى ومعظمهم ضمن التيار السائد" والتي تم إصدارها أساسا في تاريخ 22 مايو \ أيار 2007. ويمكن الإطلاع على الصيغة الإنكليزية للدراسة الكاملة، بما في ذلك الإستبيان والتحليل المفصل، على موقع مركز بيو للأبحاث على شبكة الإنترنت: <http://pewresearch.org>.

This is an Arabic translation of the foreword and summary of a report by the Pew Research Center, "Muslim Americans: Middle Class and Mostly Mainstream," originally released on May 22, 2007. The full report, including questionnaire and detailed analysis, is available in English on the Pew Research Center website at <http://pewresearch.org>.

مركز بيو للأبحاث
1615 شارع أل، شمال-غرب، الجناح 700
واشنطن، دي-سي 20036
رقم الهاتف: (202) 419-4350

The Pew Research Center
1615 L Street, N.W., Suite 700
Washington, DC 20036
Tel. (202) 419-4350

مركز بيو للأبحاث

نبذة عن المركز

إن مركز بيو للأبحاث "مجمع للوقائع" غير حزبي يسعى إلى توفير المعلومات عن القضايا والتوجهات والإتجاهات التي تسهم في صياغة الواقع في أميركا والعالم. يقوم المركز بتحقيق مسعاه هذا عبر إجراء إستطلاعات للرأي العام وأبحاث في علم الاجتماع، وعبر نشر الأخبار وتحليل التغطية الإخبارية وتنظيم الندوات والإحاطات الإعلامية. ولا يأخذ المركز قطعا مواقف حيال القضايا السياسية.

مُولت هذه الدراسة عن الأميركيين المسلمين بمنحة سخية قدمتها "صناديق بيو الإئتمانية الخيرية"، وتم إجراؤها عبر شراكة بين مشروعين من مشاريع مركز بيو للأبحاث، هما: "مركز بيو للأبحاث للشعب والصحافة" و"منتدى بيو حول الدين والحياة العامة"، وقد قدم العديد من العاملين في كل من "مركز بيو الهسباني" و"مشروع بيو للتوجهات العالمية" مشورتهم ومساعدتهم الإضافيتين.

مركز بيو للأبحاث

رئيس	أندرو كوهنت
نائب رئيس تنفيذي	بول تايلور
نائبة رئيس	أليزابيث ميولر غروس
مدير الأبحاث الإستطلاعية المسحية	سكوت كيتز
كبير المحررين	ريتشارد مورن
مديرة الإتصالات	فيديا كريشنامورتي

مركز بيو للأبحاث للشعب والصحافة

مدير	أندرو كوهنت
مديرة مشاركة، قسم التحرير	كارول دوهرتي
مدير مشاركة، قسم الأبحاث	مايكل ديمك
كبير الباحثين	ريتشارد وايكي
مديرة الإستطلاعات المسحية والبيانات	نيلانتي ساماراناباكا
باحثون مشاركون	جوليانا هورويتز، روب سلز، شون نايدورف
مساعد تنفيذي	جايمس ألبريتاين

منتدى بيو حول الدين والحياة العامة

مدير	لويس لوغو
نائبة مدير	ساندرا سنتسل
كبير الزملاء في شؤون الدين والسياسة الأميركية	جون سي. غرين
زميل باحث	غرغوري سميث
باحث مشارك	دانيال أ. فوكس
مساعدة برامج	سحر شودي

www.pewresearch.org

حقوق الملكية © 2007 مركز بيو للأبحاث

تمهيد

يشكل المسلمون شريحة من المجتمع الأميركي أخذة بالنمو حجما وأهمية. إلا أن هناك نقصا مثيرا للدهشة في الأبحاث الكمية عن التوجهات والآراء الخاصة بهذه الشريحة من الجمهور، ويعود ذلك إلى سببين، أولهما أن القانون لا يسمح لمكتب الولايات المتحدة الرسمي للإحصاء بطرح أسئلة عن معتقدات الناس وانتماءاتهم الدينية؛ لذلك فإننا لا نعرف سوى القليل جدا عن الصفات الديموغرافية الأساسية للأميركيين المسلمين. ويكمن السبب الثاني في ضآلة النسبة السكانية التي يشكلها الأميركيون المسلمون من عدد سكان الولايات المتحدة إجمالا، مما يحول دون إجراء مقابلات في مجرى الإستطلاعات المسحية العامة للسكان بقدر يسمح بالقيام بتحليلات مجدية عنهم.

بناء عليه، فإن دراسة مركز بيو للأبحاث هي أول استطلاع مسحي وطني شامل من نوعه تم السعي من خلاله إلى قياس ديموغرافيات الأميركيين المسلمين وتوجهاتهم وتجاربهم بشكل دقيق ومسهب. وتبني هذه الدراسة على الإستطلاعات المسحية التي أجراها "مشروع بيو للتوجهات العالمية" عام 2006 في أوساط الأقليات المسلمة في بريطانيا وفرنسا وألمانيا وإسبانيا. كما يشكل هذا الإستطلاع المسحي لآراء الأميركيين المسلمين امتدادا لاستطلاعات بيو المسحية العالمية التي أجريت خلال السنوات الخمس الماضية والتي شارك فيها ما يزيد على 30000 مسلما في 22 دولة حول العالم منذ عام 2002.

كان الأسلوب المنهجي الذي اتبعته هذه الدراسة أكثر الأساليب شمولاً مقارنة بتلك التي اتبعت في الدراسات السابقة عن الأميركيين المسلمين. فقد تم مقابلة حوالي 60000 مستجيباً للحصول على عينة نموذجية تمثل المسلمين. ولقد أجريت المقابلات بالعربية والأردية والفارسية، إضافة إلى الإنكليزية. وكان حجم العينات الفرعية للإستطلاع الوطني وافيا، الأمر الذي مكن من استكشاف أنماط اختلاف التوجهات بين المجموعات الفرعية للمجتمع الإحصائي، بما فيه المهاجرين الحديثين، ومعتنقي الإسلام المولودين في أميركا، ومجموعات عرقية مختارة بينها تلك المنتسبة إلى التراث العربي والباكستاني والأميركي الإفريقي.

كما قابل الإستطلاع المسحي بين آراء السكان المسلمين من جهة وآراء الجمهور العام الأميركي وتوجهات المسلمين في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك أوروبا الغربية، من جهة أخرى. أخيراً، إن بعض نتائج الإستطلاع المسحي تسهم بصورة هامة في النقاش الدائر حول مجموع عدد السكان الأميركيين المسلمين.

جاء الإستطلاع المسحي نتيجة تضافر الجهود لدى العديد من مشاريع مركز بيو للأبحاث، بما فيها "مركز بيو للأبحاث للشعب والصحافة"، و"منتدى بيو حول الدين والحياة العامة"، و"مركز بيو الهسباني". وقد أشرف على المشروع رئيس مركز بيو للأبحاث أندرو كوهت ومدير "منتدى بيو حول الدين والحياة العامة" لويس لوغو. كما قام سكوت كيتنر، مدير الأبحاث الإستطلاعية المسحية لمركز بيو للأبحاث، بدوره كمدير مشروع الدراسة بمساعدة دؤوبة قدمها غرغوري سميث، الزميل الباحث في "منتدى بيو". ولقد شارك الكثير من الباحثين الآخرين في مركز بيو في تصميم الدراسة وتنفيذها وتحليلها.

ولقد التمس باحثو بيو مشورة أخصائيين خارجيين لوضع المفاهيم الأساسية للمشروع المسحي وتطويره. فقامت أماني جمال، الأستاذة المساعدة في دائرة السياسة في جامعة برينستون والمتخصصة في دراسة الرأي العام المسلم، بدور كبيرة المستشارين للمشروع. هذا وقد ضم المجلس الإستشاري الخارجي للمشروع باحثين ذوي اختصاص في مجال الدراسات عن المسلمين في أميركا:

- إحسان باغبي، جامعة كنتاكي
- زاهد هـ. بخاري، مشروع "المسلمون في الساحة العامة الأميركية" و"مركز التفاهم الإسلامي-المسيحي"، جامعة جورجتاون
- لويس كريستيلو، كلية المعلمين، جامعة كولومبيا
- سالي هاول، برنامج الثقافة الأميركية، جامعة ميشيغان
- بيتر ماندافيل، مركز الدراسات العالمية، جامعة جورج مايسون
- إنغريد ماتسون، معهد هارتفورد للتعليم اللاهوتي
- فريد سنزاي، معهد السياسة والتفاهم الإجماعيين

ولقد قامت مؤسسة "شولمان، رونكا، وبيوكوفالاس، إنك" بإجراء العمل الميداني للمشروع بمساعدة خاصة من تشينتان توراخيا، وروبرت مكغاو، وماريا إفنز، ومارك أ. شولمان. وساهم كل من ح. مايكل بريك العامل في شركة "وستات" وكورتني كندي من جامعة ميشيغان كمستشارين في الشؤون المنهجية. وكذلك ساعد المشروع كل من شيرين حكيمزاده، وريتشارد فراي، وجفري س. باسل التابعين لـ"مركز بيو الهسباني". ولقد ساعد فريق "شركاء برينستون للأبحاث الإستطلاعية المسحية إنترناشونال" -- وبالأخص لاري هيوجيك، وجوناثان بست، وستايسي ديأنجيلو، وجولي غاسيور -- في تطوير العينة التي استخدمت من أجل الوصول إلى المسلمين في شتى أرجاء الوطن. وقد عمل مايكل ب. باتاغليا العامل في "شركاء أبت إنك" على توفير معلومات ساعدت في تصميم أسلوب المعاينة. وقدم "معهد السياسة والتفاهم الإجماعيين" المساعدة في العمل المتعلق بالمجموعات المتخصصة، مما ساعد في صياغة إستبيان الإستطلاع المسحي. وساعدت كل من سوفيا عزمت، ونارجس باجوغلي، ورنده جمال بتحضير الترجمة العكسية لأسئلة الإستبيان. وأعد غسان نصر الصيغة العربية الحالية لمخلص الدراسة.

تم تصميم المسح عن طريق التوجيهات والإرشادات التي قدمتها مجموعة من المستشارين والمتعاقدين والخبراء الإستشاريين، ولكن يبقى مركز بيو للأبحاث هو وحده المسؤول عن تفسير هذه البيانات ونشرها.



أندرو كوهنت
رئيس
مركز بيو للأبحاث

إهتمامات حول الحرب ضد الإرهاب

الأميركيون المسلمون: طبقة وسطى ومعظمهم ضمن التيار السائد

يظهر استطلاع مسحي شامل شارك فيه أميركيون مسلمون من شتى أنحاء الولايات المتحدة أنهم في غالبيتهم مندمجون في مجتمعهم، سعداء في عيشتهم، ومعتدلون في مواقفهم تجاه الكثير من القضايا التي ما زالت تفرّق بين المسلمين والغربيين حول العالم. ويشكل الأميركيون المسلمون مجتمعا في غاية التعددية يتألف معظمه من المهاجرين. ومع ذلك، فهم أميركيون في الصميم من حيث تطلعاتهم وقيمهم وتوجهاتهم. كما أنهم يعتقدون بغالبيتهم الساحقة أن العمل الدؤوب لا بد أن يأتي ثماره في المجتمع الأميركي. ويتجلى هذا الاعتقاد في مستويات الدخل والتحصيل العلمي لديهم، والتي تعكس واقع الجمهور العام إجمالا.

الأميركيون المسلمون: من هم؟	
المجموع	%
النسبة المولفة من المولودين...	65
خارج الولايات المتحدة	24
المنطقة العربية	8
الباكستان	10
آسيا الجنوبية آخر	8
إيران	5
أوروبا	4
إفريقيا آخر	6
آخر	35
في الولايات المتحدة	20
أميركي أسود	15
آخر	100
خارج الولايات المتحدة	65
سنة الهجرة:	
2007-2000	18
1999-1990	21
1989-1980	15
قبل 1980	11
في الولايات المتحدة	35
نسبة الذين...	
اعتنقوا الإسلام	21
ولدوا مسلمين	14

كما يظهر الإستطلاع المسيحي أن حوالي ثلثي (65%) المسلمين البالغين المقيمين في الولايات المتحدة ولدوا في بلدان أخرى، وأن نسبة 39% منهم قد قدموا إلى الولايات المتحدة بعد عام 1990. وفي حين يشكل العرب، بالمقارنة، نسبة كبيرة من المهاجرين المسلمين، فالكثير منهم قد جاؤوا من باكستان وبلدان أخرى في آسيا الجنوبية. ويشكل الأميركيون السود ما يتعدى النصف قليلا من المسلمين المولودين في الولايات المتحدة و20% من الأميركيين المسلمين إجمالا، والكثير منهم اعتنق الإسلام.

ينظر مجمل الأميركيين المسلمين إلى محيطهم الاجتماعي الأوسع نظرة إيجابية عامة. فيقول معظمهم إن نوعية العيش في مجتمعاتهم الخاصة جيدة أو ممتازة. وتتساوى نسبة الأميركيين المسلمين مع نسبة غيرهم من المجتمع الأوسع من حيث رضاهم عن مجريات الأمور في الأمة عامة. علاوة على ذلك، إن 71% من الأميركيين المسلمين يتفقون مع الرأي القائل إن معظم الناس الذين يطمحون إلى التقدم يستطيعون تحقيق طموحهم إذا كانوا على استعداد للعمل الدؤوب.

يظهر الإستطلاع أن الأميركيين المسلمين يرفضون التطرف الإسلامي بنسبة تفوق النسبة التي ترفض مثل هذا التطرف في أوساط الأقليات المسلمة في أوروبا الغربية؛ وهذا الفارق هو أكبر من الفارق الذي سبق وأظهرته نتائج إحدى الإستطلاعات المسحية التي أجريت عام 2006 ضمن "مشروع

بيو للتوجهات العالمية". ولكن هناك قبولا أوسع نوعا ما للتطرف الإسلامي في بعض أوساط المسلمين في الولايات المتحدة منه في أوساطهم الأخرى. فالأميركيون المسلمون السود المولودون في أميركا الذين يدينون تنظيم القاعدة بشكل قاطع هم أقل نسبيا من الأميركيين المسلمين الآخرين الذين يدينونه بنفس الشكل. إضافة إلى ذلك، إن المسلمين الشباب في الولايات المتحدة أكثر ميلا من الأميركيين المسلمين الأكبر منهم سنا إلى الإعراب بشدة عن هوية إسلامية؛ كما أنهم أكثر ميلا بكثير إلى القول إن عمليات التفجير الإنتحارية دفاعا عن الإسلام يمكن تبريرها في بعض الأحيان على الأقل. وبالرغم من ذلك، فإن مستويات التأييد المطلقة لدى الأميركيين المسلمين للتطرف الإسلامي متدنية جدا، خاصة فيما لو قورنت بالمسلمين حول العالم.

بشكل عام، لم يتردد الأميركيون المسلمون الذين استطلعت آراؤهم في الإعراب عن استيائهم من حرب الولايات المتحدة ضد الإرهاب والأثر التي أحدثته في حياتهم. تقول أغلبية 53% من الأميركيين المسلمين إنه بات من الأ الصعب على المرء أن يعيش كمسلم في

وجهة نظر إيجابية تجاه المجتمع الأمريكي			
-----الأميركيون المسلمون-----			
الجمهور العام* %	مواليد أميركا %	مواليد الخارج %	المجموع %
64	64	74	71
33	34	22	26
<u>3</u>	<u>2</u>	<u>4</u>	<u>3</u>
100	100	100	100
انديت العمل الأميركية			
العمل الذؤوب لا بد أن يؤدي إلى النجاح			
العمل الذؤوب لا يضمن النجاح			
لا هذه ولا تلك \ لا أعرف			
82	65	76	72
18	34	23	27
*	<u>1</u>	<u>1</u>	<u>1</u>
100	100	100	100
تصنيفك لمجتمعك الخاص			
ممتاز \ جيد			
متوسط \ سيء			
لا أعرف \ رفض الإجابة			
49	37	47	42
50	62	49	52
<u>1</u>	<u>1</u>	<u>4</u>	<u>6</u>
100	100	100	100
وضعك المالي الشخصي			
ممتاز \ جيد			
معقول \ سيئ			
لا أعرف \ رفض الإجابة			
32	20	45	38
61	77	45	54
<u>7</u>	<u>3</u>	<u>10</u>	<u>8</u>
100	100	100	100
رضاك عن مجريات الأمور في الولايات المتحدة			
راض			
غير راض			
لا أعرف \ رفض الإجابة			
43	37	47	43
26	38	21	26
16	11	18	16
6	6	5	6
<u>8</u>	<u>8</u>	<u>9</u>	<u>9</u>
100	100	100	100
ينبغي على المسلمين القادمين إلى الولايات المتحدة اليوم أن...			
يتبنوا العادات الأميركية			
يظلوا متميزين عن المجتمع الأميركي			
كلاهما			
لا هذه ولا تلك			
لا أعرف \ رفض الإجابة			
*تم الحصول على المقارنات مع الجمهور العام من استطلاعات مركز بيو المسيحية الوطنية الشاملة التالية، تباعاً: مارس \ آذار 2006، أكتوبر \ تشرين الأول 2005، فبراير \ شباط 2007، يناير \ كانون الثاني 2007.			

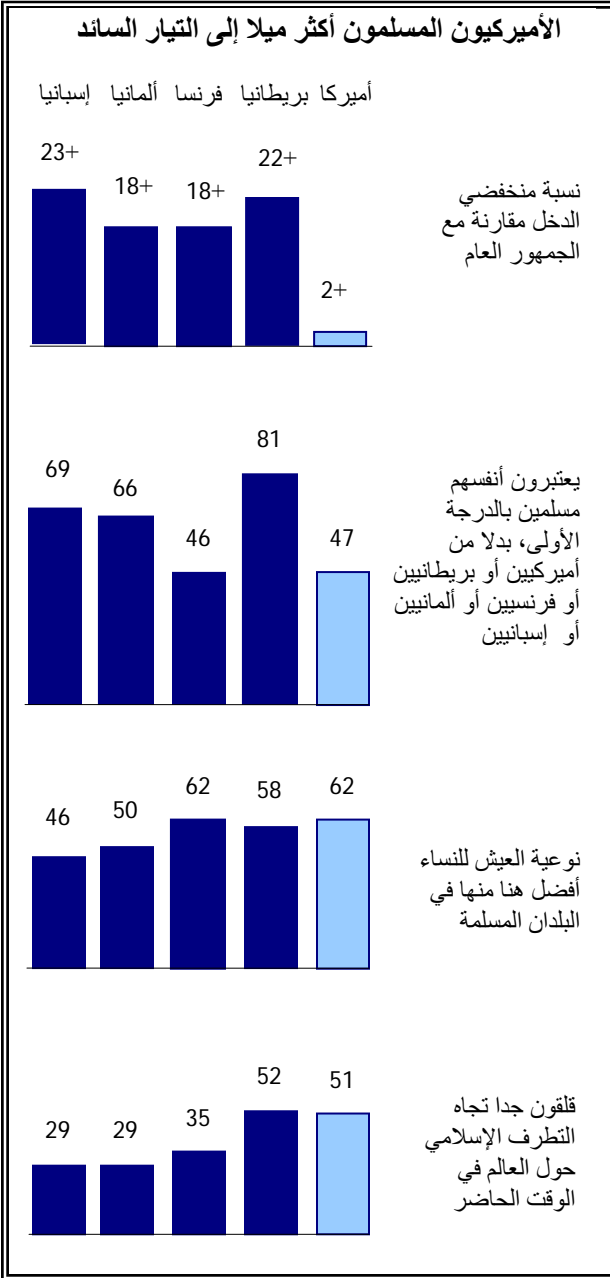
الولايات المتحدة بعد هجمات 11 سبتمبر \ أيلول الإرهابية. كما يعتقد معظمهم أن الحكومة تستهدف المسلمين بشكل خاص لمزيد من المراقبة والرصد. وتعتقد نسبة ضئيلة من الأميركيين المسلمين أن الحرب ضد الإرهاب التي تقودها الولايات المتحدة هي توجه صادق للحد من الإرهاب، كما يشكك الكثيرون أن عربا هم المسؤولون عن هجمات 11\9. فنسبة 40% فقط من الأميركيين المسلمين تقول إن مجموعات من العرب هي التي نفذت تلك الهجمات.

يظهر الإستطلاع أن الكثير من المسلمين قد اندمجوا الى حد كبير في المجتمع الأميركي على الرغم من أنهم قد وفدوا إلى الولايات المتحدة حديثا نسبيا. فباستثناء أولئك الذين هاجروا حديثا جدا، يفيد معظم الأميركيين المسلمين بأن نسبة كبيرة من أقرب أصدقائهم هم من غير المسلمين. ويعتقد هؤلاء إجمالا أنه يترتب على المسلمين الوافدين إلى الولايات المتحدة أن يحاولوا تبني العادات الأميركية بدلا من أن يحاولوا البقاء متميزين عن محيطهم الاجتماعي الأوسع. فبالغية الثلثين تقريبا (63%-32%) لا يرى الأميركيون المسلمون تناقضا بين كون المرء مسلما متدينا وكونه يعيش في مجتمع حديث.

يفيد نصف الأميركيين المسلمين تقريبا أنهم التحقوا بالجامعات، وهي نسبة أدنى إلى حد ما منها لدى الجمهور العام. غير أن المسلمين والجمهور العام يتساويان من حيث دخلهم السنوي وتقييمهم لأوضاعهم المالية الشخصية. والجدير بالملاحظة هو أن نسبة أعلى من المسلمين المهاجرين يعتبرون أنفسهم في وضع مالي جيد إذا ما قورنوا بالمسلمين المولودين في الولايات المتحدة.

إن الإستطلاعات المسحية الوطنية التي يجريها المكتب الرسمي للإحصاء السكاني في الولايات المتحدة لا تتضمن أسئلة عن إنتماءات المجيبين الدينية؛ لذلك، لا تتوفر تقديرات مقبولة عموماً بالنسبة لعدد السكان الأميركيين المسلمين والذي تقدره دراسة مركز بيو بحوالي 1.5 مليون أميركي مسلم بالغ في سن الـ18 وما فوق. ويقدر مجموع عدد الأميركيين المسلمين بحوالي 2.35 مليون نسمة، وذلك استناداً إلى بيانات مستقاة من هذا الإستطلاع وأخرى يوفرها المكتب الرسمي للإحصاء السكاني عن جنسيات المهاجرين وأوطانهم الأصلية. وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذين التقديرين هما قيمتان تقريبيتان فحسب.

تختلف توجهات الأميركيين المسلمين وأوضاع عيشتهم عنها لدى الأقليات المسلمة المتواجدة في أوروبا الغربية.



فلقد أفادت إستطلاعات مسحية أجريت في عام 2006 في بريطانيا وفرنسا وألمانيا وإسبانيا ضمن "مشروع بيو للتوجهات العالمية" أن المسلمين في هذه الدول قلقون أشد القلق تجاه مشكلة البطالة. وعلى خلاف الوضع المالي العام للمسلمين في الولايات المتحدة، فإن معدل الدخل السنوي عند المسلمين في تلك الدول متخلف جداً عن معدلات الدخل عند غير المسلمين هناك.

يقول ما يقارب نصف المسلمين في الولايات المتحدة (47%) إنهم يعتبرون أنفسهم مسلمين بالدرجة الأولى، بدلاً من أن يعتبروا أنفسهم أميركيين. ولكن في المقابل، إن نسبة أكبر بكثير من المسلمين في ثلاث من أصل أربع دول أوروبية غربية استطلعت يقولون إنهم يعتبرون أنفسهم مسلمين بالدرجة الأولى، بدلاً من أن يعتبروا أنفسهم مواطنين في دولهم. كما أن الأميركيين المسلمين هم أكثر إيجابية من مسلمي الدول الأوروبية التي استطلعت في تقييمهم لنوعية العيش لدى النساء المسلمات في وطنهم.

إن الأميركيين المسلمين أكثر ميلاً بكثير من المسلمين في الشرق الأوسط ومناطق أخرى من العالم إلى القول إنه بالإمكان إيجاد سبيل لبقاء دولة إسرائيل بشكل يكفل الإستجابة إلى حقوق الفلسطينيين. وفي هذا المنحى، تتشابه آراء الأميركيين المسلمين مع آراء الجمهور عامة في الولايات المتحدة.

كانت هذه النتائج الرئيسية للإستطلاع المسيحي الذي أجري في الوطن عامة والذي شمل 1050 مسلما بالغا يعيشون في الولايات المتحدة. وقد أجريت المقابلات هاتفيا بالإنكليزية والعربية والأردوية والفارسية. تناول الإستطلاع عينة عشوائية صُممت من ثلاثة مصادر للعينات. فقد تم الحصول على ثلث المقابلات تقريبا (354 مقابلة) من عينة طبقية جغرافيا للجمهور العام اعتمدت على الأرقام الهاتفية المكونة عشوائيا، مما استوجب غريلة 57549 أسرة. وأضيف إلى هذا الثلث 533 مقابلة هاتفية أخذت من قاعدة بيانات ذات ملكية خاصة تتألف من 110 مليون أسرة من بينها أكثر من 450000 أسرة يحمل أفرادها أسماء شخصية وعائلية يرجح أنها من أسماء المسلمين، وقد تم حذف الأسر المندرجة في هذه اللائحة من العينة الجغرافية العشوائية، مما مكن إضافتها إلى العينة الوطنية ذات الأرقام الهاتفية المولدة عشوائيا. كما تم إضافة 163 مقابلة عبر معاودة الإتصال بأسر مسلمة تتكلم الإنكليزية سبق واستخدمت في استطلاعات مسحية قومية أجريت منذ عام 2000.

وقد دمجت العينات الثلاث المفصلة أعلاه وكُتبت إحصائيا كي تتلاءم مع المعالم الديمغرافية لمجتمع المسلمين الإحصائي التي تم جمعها كنتيجة للعينة العشوائية الجديدة. وكانت قيمة هامش الخطأ في تجميع العينة الكاملة تساوي $\pm 5\%$. ويوجد شرح مفصل لكيفية تصميم العينة المعتمدة في الدراسة في الفصل من الدراسة المتعلق بمنهجية الإستطلاع المسيحي.

تجربة الأميركيين المسلمين	
مسلمو الولايات المتحدة	العيش كمسلم في الولايات المتحدة بعد 11/9: %
53	أصبح أكثر صعوبة
40	لم يحصل تغير
7	أخر \ لا أعرف
100	
هل تركز الحكومة على المسلمين لمزيد من المراقبة؟	
54	نعم
31	لا
15	لا أعرف \ رفض الإجابة
100	
خلال العام الذي مضى...	
32	أعرب شخص ما عن مساندته لك
26	تصرف الناس كما لو أنهم يشنّهون بك
18	قامت سلطات الأمن في المطار باستهدافك شخصيا
15	أطلقت عليك أسماء مستهجنة
4	تعرضت للتهديد أو الإعتداء
هل كنت ضحية تمييز كمسلم يقيم في الولايات المتحدة؟	
25	نعم
73	لا
2	لا أعرف \ رفض الإجابة
100	

الأثر الدائم لـ 11\9

بينما يبدي الأميركيون المسلمون وجهات نظر إيجابية إجمالاً تجاه المجتمع الأميركي، يعتقد معظمهم أن العيش بات أكثر صعوبة على المسلمين في الولايات المتحدة بعد 11\9. فهم يرون أن جهود الحكومة في مكافحة الإرهاب تستهدف المسلمين بشكل خاص – ومعظم الذين يعبرون عن وجهة النظر هذه تزعجهم المراقبة الأمنية المتزايدة. وغالبا ما يعتقد المسلمون المولودون في الولايات المتحدة – سواء كانوا أميركيين سودا أو غير ذلك – أنهم طالما استهدفوا بشكل خاص. وقد امتنع مسلمون مهاجرون كثيرون، خاصة الذين وفدوا إلى الولايات المتحدة منذ أمد قريب، عن إبداء آرائهم تجاه هذه المسائل.

ويقول ربع الأميركيين المسلمين إنهم كانوا ضحايا التمييز في الولايات المتحدة، بينما يصرح 73% منهم أنهم لم يتعرضوا لإطلاقاً للتمييز أثناء إقامتهم في هذا البلد. وإن نسبة المسلمين المولودين في أميركا الذين يقولون إنهم سبق وتعرضوا للتمييز تفوق إلى حد كبير نسبة المسلمين المهاجرين القائلين بذلك (41% مقابل 18%).

آراء معقدة حول الإرهاب

هناك قلق شائع في أوساط المجتمع الأميركي المسلم بالنسبة لانتشار التطرف الإسلامي حول العالم وفي الولايات المتحدة على حد سواء. يقول نصف الأميركيين المسلمين تقريبا (51%) إنهم قلقون جدا بالنسبة لانتشار

الانتفاض للسياسة الخارجية الأميركية

الولايات المتحدة	الجمهورية	العراق
العام	العام	الحرب في العراق
%	%	القرار الصحيح
45	12	القرار الخاطئ
47	75	لا أعرف \ رفض الإجابة
8	13	
100	100	
		الحرب في أفغانستان
61	35	القرار الصحيح
48	29	القرار الخاطئ
10	17	لا أعرف \ رفض الإجابة
100	100	
		حرب الولايات المتحدة ضد الإرهاب
67	26	جهد مخلص
25	55	ليس جهد مخلص
8	19	الإثنان \ لا أعرف \ رفض الإجابة
100	100	

*تم الحصول على المقارنات مع الجمهور العام من استطلاعات مركز بيو المسحية الوطنية الشاملة التالية، تباعاً: أبريل \ نيسان 2007، ديسمبر \ كانون الأول 2006، ومارس \ آذار 2004.

التطرف الإسلامي حول العالم، وهي نسبة تفوق إلى حد كبير مستويات القلق نفسه الذي يعبر عنه المسلمون في معظم أوروبا الغربية والشرق الأوسط وأماكن أخرى. وهناك نسبة أقل – ولو أنها كبيرة – من الأميركيين المسلمين (36%) يشعرون بالقلق الشديد تجاه إمكانية ظهور التطرف الإسلامي في الولايات المتحدة.

وبينما يعبر معظم المسلمين عن قلقهم تجاه انتشار التطرف الإسلامي حول العالم، فإن دعمهم للحرب ضد الإرهاب ضئيل نسبياً. فيقول 26% فقط منهم إن الحرب التي تقودها الولايات المتحدة ضد الإرهاب هي توجه صادق للحد من الإرهاب الدولي. وخلافاً لهذا، أظهر استطلاع مسحي أجراه مركز بيو للأبحاث عام 2004 أن نسبة 67% من الجمهور العام تقول إن الحرب التي تقودها الولايات المتحدة ضد الإرهاب هي توجه صادق للحد من الإرهاب الدولي. وفي هذا الصدد، تتقارب وجهات نظر المسلمين في أميركا وتلك التي يعبر عنها مسلمو الشرق الأوسط في استنكارهم الشديد للحرب ضد الإرهاب.

آراء الأميركيين المسلمين تجاه التطرف الإسلامي

المولودون في أميركا	المولودون خارج أميركا	المولودون في أميركا	المولودون خارج أميركا	المولودون في أميركا	المولودون خارج أميركا
السود	العرب	الجميع	السود	العرب	الجميع
%	%	%	%	%	%
67	66	72	60	61	61
32	32	24	35	34	34
1	2	4	5	5	5
100	100	100	100	100	100
6	8	12	9	8	8
85	87	78	82	83	83
9	5	10	9	9	9
100	100	100	100	100	100
36	51	60	63	58	58
25	16	8	7	10	10
9	7	4	3	5	5
30	26	28	27	27	27
100	100	100	100	100	100
44	48	22	37	40	40
27	31	41	27	28	28
29	21	37	36	32	32
100	100	100	100	100	100

ويعارض الأميركيون المسلمون في غالبيتهم الساحقة الحرب في العراق، وأكثرية بسيطة لا توافق على قرار خوض حرب في أفغانستان. يقول الأميركيون المسلمون بنسبة 6-إلى-1 تقريباً (75%-12%) إن الولايات المتحدة ارتكبت خطأ في شنها حرباً في العراق؛ كما أن الجمهور العام منقسم حول هذه الحرب. وينظر حوالي الثلث فقط (35%) من الأميركيين المسلمين بالإيجاب تجاه قرار خوض حرب في أفغانستان، مقارنة بـ 61% لدى الجمهور العام.

وتقول أقلية صغيرة من الأميركيين المسلمين – 1% فقط – إن التفجيرات الإنتحارية ضد الأهداف المدنية كثيراً ما يبررها الدفاع عن الإسلام؛ وتقول نسبة 7% إضافية منهم إن العمليات الإنتحارية قد تكون مبررة أحياناً في هذه الظروف. وفي أوروبا الغربية، تقول نسبة أعلى من المسلمين في بريطانيا وفرنسا وإسبانيا إنه يمكن تبرير العمليات الإنتحارية

دفاعا عن الإسلام في الكثير من الأحيان أو في بعضها.

يوجد توافق واسع في الرأي بين جميع مكونات الجالية الأميركية المسلمة حول الإرهاب، إلا أن الإستطلاع يكشف أن هناك جيوبا من الدعم للتطرف. وبوجه عام، تعرب نسبة 5% فقط من الأميركيين المسلمين عن آراء تكاد أن تكون مؤاتية نوعا ما تجاه تنظيم القاعدة. ومع ذلك، فإن مشاعر العداء الشديد نحو تنظيم القاعدة تتفاوت بشكل واسع – فنسبة 63% من مسلمي الولايات المتحدة المولودين في الخارج يقولون إنهم ينظرون بمنتهى السلبية إلى تنظيم القاعدة، مقارنة بـ 51% من المسلمين المولودين في البلاد، و36% فقط من الأميركيين المسلمين السود.

وبشكل أعم، إن الأميركيين المسلمين السود هم أكثر المخذولين من بين المسلمين في الولايات المتحدة. فبالمقارنة مع غيرهم من المسلمين في الولايات المتحدة، هم أكثر تشكيكا في صحة المقولة بأن العمل الدؤوب لا بد أن يؤدي إلى النجاح، ونسبة أكبر بينهم تعتقد أنه ينبغي على المهاجرين إلى الولايات المتحدة أن يحاولوا البقاء متميزين عن باقي المجتمع. كما أن الأميركيين المسلمين السود أقل رضى بكثير من غيرهم عن مجريات الأمور في الولايات المتحدة.

فنسبة 13% فقط منهم راضون عن الأوضاع في الوطن، مقارنة بـ 29% من المسلمين المولودين في الولايات المتحدة و45% من المسلمين المهاجرين.

إضافة إلى ذلك، يظهر المسح أن الأميركيين المسلمين ما دون الـ 30 من العمر هم أكثر تدينا بكثير وهم أكثر تقبلا للتطرف الإسلامي من الأميركيين المسلمين الأكبر سنا. ويفصح الأميركيون المسلمون الشباب عن أنهم يذهبون إلى المساجد لأداء الصلوات أكثر من المسلمين الأكبر سنا، كما أن نسبة أكبر من المسلمين الشباب في الولايات المتحدة يعتبرون أنفسهم مسلمين بالدرجة الأولى بدلا من اعتبار أنفسهم أميركيين أولا، وتبلغ هذه النسبة 60%، مقابل نسبة 41% من الأميركيين المسلمين البالغين سن الـ 30 وما فوق. علاوة على ذلك، فإن عدد المسلمين ما دون سن الـ 30 الذين يعتقدون أن التفجيرات الإنتحارية يمكن تبريرها في الكثير من الأحيان أو في بعضها دفاعا عن الإسلام هو أكثر من ضعف عدد الأكبر منهم سنا الذين يعتقدون بالشيء نفسه (15% مقابل 6%).

يتفق نمط التقبل المتزايد للتفجيرات الإنتحارية لدى الأميركيين المسلمين الشباب مع النتائج التي توصل إليها "مشروع بيو للتوجهات العالمية" عن المسلمين في بريطانيا وفرنسا وألمانيا وإسبانيا. خلافا لهذه النتائج، لا تظهر الإستطلاعات المسحية التي أجريت في أوساط المسلمين في الشرق الأوسط وفي أماكن أخرى من العالم أن هناك قبولا أوسع للتفجيرات الإنتحارية لدى الشباب المسلم.

وتناغما مع ما ورد أعلاه بالنسبة لآراء المسلمين في دول أخرى، فإن ما يقل عن النصف من الأميركيين المسلمين – بغض النظر عن أعمارهم –

المسلمون الشباب: أكثر تدينا، وأكثر راديكالية		العمر		الدين
29-18	+30	%	%	
50	35	50	35	يذهبون إلى المسجد... مرة أو أكثر في الأسبوع بضع مرات في الشهر أو في السنة نادرا \ لا على الإطلاق
24	26	24	26	هناك تناقض بين كون المرء مسلما متدينا وعيشه في مجتمع حديث...
100	100	100	100	نعم لا
26	28	42	28	لا أعرف \ رفض الإجابة
26	67	54	67	يعتبرون أنفسهم مسلمين بالدرجة الأولى أميركيين بالدرجة الأولى الإثنان بنفس الدرجة لا هذا ولا ذلك \ وجهة نظر أخرى \ لا أعرف
100	100	100	100	التفجيرات الإنتحارية: مبررة غير مبررة لا أعرف \ رفض الإجابة
26	9	5	9	النظرة تجاه تنظيم القاعدة... إيجابية سلبية لا أعرف \ رفض الإجابة
100	100	100	100	

يتقبلون حقيقة أن مجموعات من العرب نفذت هجمات 11\9. فنسبة 4-من-10 فقط من الذين استطلعت آراؤهم يقولون إن مجموعات من العرب قامت بالتخطيط لتلك الهجمات. والثالث تقريبا (32%) لم يعبر عن أي رأي بالنسبة لهوية الذين قاموا بالهجمات، بينما ينفي 28% نفيًا قاطعًا احتمال أن تكون مجموعات من العرب قد قامت بالهجمات.

يظهر الاستطلاع أن الأميركيين المسلمين المتدينين جدا أقل ميلا إلى الاعتقاد بأن مجموعات من العرب نفذت هجمات 11\9. بالإضافة إلى ذلك، يظهر المسح أن الذين يقولون إن التفجيرات الانتحارية دفاعا عن الإسلام يمكن تبريرها في الكثير من الأحيان أو في بعضها هم أقل اقتناعا من غيرهم بأن عربا قد نفذوا هجمات 11 سبتمبر \ أيلول.

مع سلطات حكومية واسعة ومحافظون إجتماعيا

يتمتع الأميركيون المسلمون بآراء سياسية ليبرالية بالنسبة لمسألتي حجم الحكومة ومدى صلاحيتها. وفي الوقت ذاته، هم محافظون إجتماعيا. كما أنهم يؤيدون دورا ناشطا للحكم في رعاية الأخلاق.

وعندما خيروا بين حكومة أكبر حجما تقدم مزيدا من الخدمات وحكومة أصغر حجما تقدم عددا أقل من الخدمات، فقد فضلوا الأولى على الثانية بنسبة 70% مقابل 21%، بينما ينقسم الأميركيون عامة بالتساوي في هذا المجال. كما يتوزع الأميركيون المسلمون بنسبة 73% مقابل 17% بين الذين يقولون إن على الحكومة أن تكون أكثر فعالية في مساعدة المحتاجين حتى ولو ترتب على ذلك مزيدا من الدين العام وبين الذين يقولون إنه ليس بوسع الحكومة أن تفعل المزيد لمساعدة المحتاجين.

غير أن الأميركيين المسلمين لا ينحون نفس النحو في الرأي الليبرالي نفسه في جميع القضايا السياسية. ففيما يقول 61% منهم إن المثلية الجنسية نمط للحياة ينبغي للمجتمع أن ينهي عنه، يقول 27% منهم إن المثلية الجنسية نمط حياة ينبغي تقبله، مقارنة بـ 51% من المجتمع الأميركي عامة. وفي نفس الإتجاه، يعتقد 59% من الأميركيين المسلمين أنه ينبغي على الحكومة أن تكون أكثر فعالية في حماية الأخلاق في المجتمع، بينما يتخوف 29% منهم من أن الحكومة تمعن في التمادي للترويج للأخلاق. ويتخوف 51% من الجمهور العام الأميركي من تدخل الحكومة المفرط في حماية الأخلاقية.

آراء سياسية وإجتماعية

الجمهور العام	الأميركيين المسلمين	
%	%	
45	21	يفضلون... حكومة أصغر
43	70	حكومة أكبر
		يعتمد على الظروف \ لا أعرف \
12	9	رفض الإجابة
100	100	
		مساعدة الحكومة للمحتاجين
28	17	ليس بوسع الحكومة أن تفعل المزيد
63	73	ينبغي للحكومة أن تفعل المزيد
		لا هذه ولا تلك \ الإثنان بنفس الدرجة \
9	10	لا أعرف
100	100	
		المثلية الجنسية نمط عيش
		ينبغي للمجتمع أن...
51	27	يتقبله
38	61	ينهي عنه
		لا هذه ولا تلك \ الإثنان بنفس الدرجة \
11	12	لا أعرف
100	100	
		الحكومة والأخلاقية
37	59	ينبغي على الحكومة أن تفعل المزيد
51	29	قلق لتدخل الحكومة بصورة مفرطة
		لا هذه ولا تلك \ الإثنان بنفس الدرجة \
12	12	لا أعرف
100	100	
		إقرار طريقة بوش في أداء وظيفته
35	15	أقر
57	69	لا أقر
8	16	لا أعرف \ رفض الإجابة
100	100	
		التصويت في انتخابات 2004 الرئاسية
51	14	بوش
48	71	كيري
1	15	مرشح آخر \ رفض الإجابة
100	100	
		تحديد الهوية الحزبية
36	11	جمهوري \ مائل إلى الحزب الجمهوري
51	63	ديمقراطي \ مائل إلى الحزب الديمقراطي
13	26	مستقل \ ليس لدي ميلا
100	100	

تم الحصول على المقارنات مع الجمهور العام من استطلاعات مسحية أجراها مركز بيو خلال الأشهر الستة الماضية (انظر الاستطلاع للمزيد من التفاصيل). استندت نسب التصويت لانتخابات 2004 الرئاسية إلى النتائج الفعلية.

تجانسا مع معارضتهم الشديدة للحرب في العراق، يبدي الأميركيون المسلمون بأغلبية ساحقة معارضتهم للرئيس بوش في أداء وظيفته، ففي حين يؤيده 15% فقط في هذا المجال، تعارضه نسبة 69%. ففي آخر استطلاع للرأي أجراه مركز بيو في المجتمع عامة كانت النسب 35% مقابل 57% بين مؤيد ومعارض.

أكثرية كبيرة (63%) من الأميركيين المسلمين يعتبرون أنفسهم من أتباع الحزب الديمقراطي أو يميلون إلى التعاطف معه، مقارنة بنسبة 51% من الجمهور الأميركي عامة الذين يعتبرون أنفسهم ديمقراطيين أو يميلون إلى الحزب الديمقراطي. إن نسبة 11% فقط من الأميركيين المسلمين يعتبرون أنفسهم جمهوريين أو يميلون إلى الحزب الجمهوري، مقارنة بـ36% من الجمهور الأميركي عامة. ونسبة 26% من الأميركيين المسلمين لا ينتسبون إلى أي حزب أو لا يعبرون عن توجه حزبي. وتقول الأكثرية الواسعة من الذين أدلوا بأصواتهم في الانتخابات الرئاسية في عام 2004 إنهم اقترحوا لجون كيري بينما اقترح 14% فقط لصالح الرئيس بوش.

المعتقدات الدينية

يحمل المسلمون في الولايات المتحدة معتقدات دينية متميزة. ومع ذلك، فإن نهجهم في التعامل مع الدين لا يختلف إجمالا عن الأسلوب الذي يتعامل به مسيحيو الولايات المتحدة مع معتقداتهم الدينية.

هنالك نسب متقاربة من المسيحيين (45%) والمسلمين (40%) في الولايات المتحدة يقولون إنهم يشاركون في الطقوس والشعائر الدينية مرة واحدة في الأسبوع على الأقل. بينما يقول عدد نوعا ما أكبر من المسيحيين إنهم يصلون يوميا، فإن عددا أكبر من المسلمين يقولون إن الدين "مهم جدا" في حياتهم.

ومن اللافت أن المسلمين، كغيرهم من الأميركيين، منقسمون حول الدور المناسب للدين في الحياة السياسية للأمة.

حوالي نصف الأميركيين المسلمين (49%) يقولون إنه ينبغي على المساجد ألا تتدخل في الأمور السياسية، بينما تعتقد نسبة 43% منهم أنه ينبغي على المساجد أن تعرب عن آرائها حيال المسائل السياسية والاجتماعية. مقارنة، قالت نسبة 54% من المسيحيين في استطلاع أجراه مركز بيو عام 2006 إنه على الكنائس وسواها من بيوت العبادة أن تعرب عن آرائها السياسية والاجتماعية، بينما عبرت نسبة 43% منهم عن الرأي المعاكس.

الأميركيون المسلمون والمسيحيون		
الأميركيون المسيحيون	الأميركيون المسلمون	
%	%	
60	72	الدين "مهم جدا" في حياتك
70	61	تصلي كل يوم
45	40	تذهب إلى المسجد \ الكنيسة مرة واحدة في الأسبوع على الأقل
54	43	ينبغي على المساجد \ الكنائس أن تعرب عن آرائها في المسائل السياسية والاجتماعية

تم الحصول على المقارنات مع المسيحيين من استطلاعات مركز بيو المسحية الوطنية الشاملة التالية، تباعا: مايو \ أيار 2006، أغسطس \ آب 2005، يناير \ كانون الثاني - أبريل \ نيسان 2007، يوليو \ تموز 2006